

## المحاضرة الثالثة عشر الكورس الثاني الديمقراطيّة:

### مفاهيم الحقوق العامّة:

إن مفاهيم الحقوق ضرورية للإنسان للتعبير بحرية وإبداء الرأي والاختيار ولكن كل هذه المصطلحات تحتاج إلى ضوابط وحدود متمثلة بالقانون لكي يعرف كل فرد ما له وما عليه أي بمعنى إن يكون على إدراك بما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه نفسه أو لا وتجاه دينه ثانياً وتجاه وطنه ثالثاً.

إن حقوق الإنسان لا تكتسب ولا تعطى بل تولد مع الإنسان بالفطرة وهي هبة الله إليه فلا احد يحوز له منع تلك الحقوق وأولها حق الحياة وكل الحقوق تؤكد عليها الأديان السماوية واعتراف بها كل القوانين المحلية والأنظمة الدولية والإقليمية ولكن المشكلة تكمن في تطبيق تلك الحقوق على أرض الواقع وما يختلف في فهمها بالشكل الصحيح فكثير من الدول تدعي بحقوق الإنسان ولكن عند التطبيق تختلف من دولة إلى أخرى.

إن من خلال تاريخ حقوق الإنسان نستنتج بان الإنسان تعرض إلى نكبات وماسي من حين إلى آخر وقد انتهكت تلك الحقوق من الإنسان نفسه على أخية الإنسان ولكن في الوقت نفسه تظهر لنا أفق الخلاص من كل أنواع الظلم والعبودية ونضال الإنسان من أجل التحرر والحصول على الحقوق التي منحها الله له.

ومن خلال آراء المفكرين وعلماء الاجتماع أو من خلال الثورات التي قادها الإنسان بنفسه فكان الجانب الديني لا يتعارض مع تلك الحقوق والحريات بل تؤكد لها وكانت كل الأديان السماوية ومنها الدين الإسلامي تنبه الإنسان على انه حر وله الإرادة في الاختيار فضلاً عن نشر المحبة والإخاء في المجتمع الإنساني وعلى ضرورة إقامة العدل بين الناس .

إن مبادئ الدين الإسلامي تؤكد كل تلك المفاهيم سواء كان ذلك في السنة النبوية أو في القرآن الكريم والحث على تطبيقها في الواقع بجميع أشكالها وأنواعها مع عدم تجاوز حدود الله التي بينتها الشريعة الإسلامية وبذلك فإن الإسلام سبق القوانين والدساتير العالمية في مسألة حقوق الإنسان بشكل عام.